المنصوبة فلو كسر لزم الخروج من كسرة الى ضمتين منوا الثنتين فضم ليجري اللسان على سنن واحد بخلاف اللازم وكرهوا الضم في الاجوف والمتعرض بالواو لمثل ننشبه ولئلا ينقلب يا فيلتبس بالثاني نحو قال يقول وجاد يجود ودعا يدعو وعلا وكرهوا الكسر فيهما اي في الاجوف والمتعرض بالياء لما ذكر سواء كان غير مثال نحو باع يبيع ورمى يرمي ام مثالا نحو ودي يدي وكرهوا الكسر في المضاعف اللازم نحو ضج يضج وفج يفج وان يئن وكرهوا الكسر في المثال نحو وشم يشم لئلا يلزم ايثار الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف نحو وتوسطها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل وسواء كان صحيح اللام ام لا نحو وفى يفي هذا اذا لم تكن عينه او لامه حرف حلق فان كانت عينه او لامه حرفا حلقيا فالفتح وارد ايضا والكسر نحو وعد يعد ووضع يضع وجرت العادة بترك الا ان يكون منقوصا والا تكون يائيا وفيه الكسر كما سبق نحو وعى يعي او كان الماضي على فعل بالكسر فتحت العين في المضارع نحو علم يعلم تخفيفا لمخالفته عينهما وتكسر ايضا في المثال ليسقط الفا فيحصل الخفة نحو ورث يرث ووثق يثق واما الفتح فيه بلا شذوذ كوله يله ووهل يوهل ولم يضم في هذا الباب كراهة اجتماع ثقيلين ومنها الكسر والضم في باب واحد او كان الماضي على فعل بالضم ضمت ايضا في المضارع نحو ظرف يظرف لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وما عدا ذلك المذكور شاذ كفتح مضارع الحي وركن وقنط وحيب ولبس حلقي العين او اللام وكسر مضارع ورث وحيب وعلى المضاعف المتعدي وحسب ونعم المكسور وطاح وتاه الواوي العين ومنه مضارع مرو وكرم وهب المضاعف اللازم وحضر وقنط المكسورة او لغة غير فصيحة كقول بني عامر في فعل بفتحهما وجد بالكسر ويحد بالضم وقول بني تميم فعقها وقول تميم منك تفضل بكسرهما وغير فعل من الرباعي والمزيد فيه من الثلاثي يكسر ما قبل الاخر في المضارع سواء كان عين الفعل او المضارع اللام الا ذلك كدحرج يدحرج وقاتل يقاتل مما لم يكن اول ماضيه تاء مزيدة وذلك تفعل وتفاعل وتفعلل فلا يغير ما قبل الاخر نحو تعلم يتعلم وتجاهل يتجاهل وتدحرج يتدحرج اذ لو كسر لالتبس اخرهما بمضارع علم وجاهل ودحرج اذا الفاعل حينئذ انما هي حركة الياء ونحوها برفع اللبس حال الدخول عليها ولم يستثن ابن الحاجب تفعل وما بعده ويستثنى المكور للام نحو احمر واحمار فانه يقال فيهما يحمر ويحمار والتحقيق انه لا يستثنى لانه كان في الاصل يحمرر ويحمارر ثم ادغم وضم اعني حرف المضارعة الا من ماض ذي اربعة احرف ولو زيادة نحو يدحرج ويكرم ويعلم ويفعل ووجه ذلك بان الثلاثي كثير في كلامهم وما زاد على الثلاثي ثقيل فاختاروا الفتح لخفته للكثير والثقيل والضم للقليل والا يفتح نحو يضرب ويفعل ويستخرج ويعلم ويضاعف ويكسره اي اول المضارع الا الياء ان كسرتها في الماضي لفعل

ار

او زيد اوله تا كتدحرج وتعلم او وصل كنصفين وقري اوءا الياء ايضا مطلقا قرى فانهم يكسرون الياء والتا اي ما فاوه واوا نحو وصل وقلب الفا الى جنس ياء وانها يا لو حرفها ساكنة بعد كسرة نحو يحل او الفا نحو ياجل لغات سقوله سيله الاخر من ذي همز للوصل نفتتح به نحو انطلق واستخرج واقتدر واخشوشن وغيره يفتتح بتاء حرف المضارعة ان كان ستحق لا همزة نحو دحرج وتدحرج او الا نحو اكرم اذ الاصل فيه يكرم يؤكرم فان كان تالي حرف المضارعة ساكنا فيا للوصل يفتتح نحو اضرب واعلم واخرج وحركة ما قبل اخره لا المضارع لانه ماخوذ منه سيله في الفعل المبني للمفعول الجمهور ان فعل المفعول مغير من فعل الفاعل وهو فرع عنه وقال الكوفية والمبرد وابن الطراوة اصل ونسبه في شرح الكافية لسيبويه للزومه في افعال لم ينطق لها بفاعل كزهي وعني ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل ورد بان العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل بدليل انه وردت جموع لا مفرد لها كذا كبر ونحوه وبني لا شك فوان غير المؤلفات قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة ويضم اوله مطلقا ماضيا كان او مضارعا ويضم معه ثالث الماضي بمزيدة سواء كانت مطاوعة نحو تعلم وتبوعد وتدحرج ام لا نحو تكرم وتجبر حذرا من الالتباس ويغلب ثالثه اي ذي التاء ولا لو ضموا ثالثه تغير صيغة كما في توعد ويضم مع الاول ايضا ثالث ذي همزة الوصل لئلا يلتبس بالامر في بعض احواله نحو استحل واستخرج ويكسر ما قبل الاخر في الماضي كما تقدم ويفتح في المضارع كيضرب ويتعلم ويستخرج فان كان الماضي مثلا لا اي معتل الفاء بالواو جاز قبلها همزة سواء كان مضعفا نحو اد اي قد دا ام لا نحو اعد في وعد وصحيح اللام كما مثل ام لا نحو الحي في وني او اجوفا اي معتل العين فاعمل فيه القلب بان الاصل فيه قال وباع مثلا قول وبيع استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء بعد حذف ضمتها فسلمت الياء وانقلبت اليها الواو لسكونها بعد كسرة فصار قيل وبيع والقلب او الحذف حركة العين لان النقل انما نشا منها وابقاء ضمة الفاء فسكنت الواو وردت الياء الا لوقوعها بعد ضمة نحو قول وبوع قال ليت شبابا بوع فاشتريت وقال حوكت على نولين اذ تحاك وقال نوط الى صلب شديد الحمل والاشمام وافصحها الاول وبها ورد القران قال تعالى وقيل يا ارض وغيض الماء والاشمام وبه قرى وحقيقته ضم الشفتين مع النطق بحركة الفا بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منها وشرط ابو عمرو ابن الطفيل عدمه اي عدم اسماعه فالمراد به عنده الروم لانه اشارة الى الحركة من غير تصوت وخرج بتنبيه الاعلال ما كان معلا ولم يعل نحو عور في الثلاث فحكم حكم الصحيح قال ابن مالك ويتعين احدها اي اللغات الثلاث اذا اسند الفعل للتا او النون والبس بغيره ان اسند كان في بعت ودنت وخفت يتعين غير الكسر وفي رزت وذدت وزعت يتعين غير الضم لئلا يلتبس بفعل الفاعل ~~وترك اللغات الثلاث~~ ~~با وزن الفعل والتفعل من الاجوف~~ قال ابو حيان وهذا الذي ذكره ابن

Copyright © King Saud University